الجمهورية اللبنانية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

في إفتتاح ورشة عمل

حول أزمة الاقتصاد والاصلاحات العاجلة

"نهوض لبنان نحو دولة الانماء"

في 25 تموز 2017

مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي

بيروت - لبنان

لقاؤنا اليوم هو ثمرة شراكة بين الدولة ممثلة "بمعالي وزير العمل الصديق الاستاذ محمد كباره" المشكور على هذه المبادرة وعلى تعاونه وحضوره معنا، والاتحاد الاوروبي ممثّلاً بسعادة السفيرة كريستينا لاسن المشكورة على دورها في انجاز هذا اللقاء، والمتألقة دوماً في ارساء التنمية والتقدم، وقد تعذر حضورها شخصياً بسبب وجودها خارج لبنان وانتدبت السيّد خوسيه لويس فينويسا سنتاماريا، Jose-Luis Vinuesa-Santamari رئيس قسم الاقتصاد والتنمية المحلية، في القاء كلمة بعثة الاتّحاد الأوروبيّ في لبنان. اضافة الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي أسّس ميثاقياً لكي يكون ملتقى حوار بين القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

ويزيد في ثقتنا بنجاح هذا اللقاء ترؤس معالي الصديق الاستاذ رائد خوري هذه الجلسة، وهو المتحرك في كل اتجاه للانتقال من الأزمة الى الاصلاح. وأننا على ثقة بأن هذه الورشة ستنتهى برئاسته الى توصيات عملية تسهم في تحقيق النهوض الاقتصادي والاجتماعي.

وأشكر معالي الصديق الاستاذ ياسين جابر الذي يُضفي على هذا الاجتماع من خبرته العميقة ومن رؤيته الصافية والمجردة. واحيي الاصدقاء الدكتور كسبار والدكتور نصر والاستاذ منسى على تعاونهم، كما احيي الحضور الكريم من مسؤولين وفاعليات اقتصادية واجتماعية وخبراء وأكاديميين وأعلاميين.

أهلاً وسهلاً وشكراً لكم جميعاً.

أصحاب المعالي والسعادة،

أيها الحضور الكريم،

في أحتفال السراي بإطلاق "نهوض لبنان، نحو دولة الإنماء" وذلك قبل أسابيع ثلاثة من إنتخاب فخامة الرئيس العماد ميشال عون الى سدة رئاسة الجمهورية، كنا وعدنا بتنظيم ورش عمل تسهم، مع انطلاقة العهد، في النهوض والانماء. وستلي هذه الجلسة في الأشهر المقبلة سلسلة ورش مع المسؤولين والخبراء المختصين

السيدات والسادة،

نحن لا نتحدث عن أزمة كي نبقى فيها.

هذا هو المعنى المراد من الاصلاحات العاجلة.

في هذا الاتجاه اطلق معالي الوزير الصديق الاستاذ رائد خوري مؤتمر حول المؤسسات الصغرى والوسطى واطلقت الورقة الاقتصادية "للتيار الوطني الحر" التي ركزت في مؤتمره الصحفي برئاسة الوزير جبران باسيل على الاجراءات الفورية والمتوسطة".

وفوق ذلك، نادى فخامة الرئيس العماد ميشال عون الجميع منذ توليه سدة الرئاسة، الى تفعيل الاقتصاد والى إرساء الأمان الاجتماعي، والى مشاركة المجتمع المدني في ورشة النهوض والانماء.

كما شهدنا النداءات المتكررة التي اطلقها دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري، ودولة الرئيس الاستاذ سعد الحريري، وكل المواقف التي سجلتها الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام وسائر الاحزاب والاتحادات والنقابات والجمعيات في القطاع الخاص وفي المجتمع المدني.

أردناها ورشة جامعة للعبور الى النهوض.

هذا ما شئناه من مبادرتنا قبل عشرة أشهر، عندما اقترحنا رؤية علمية وعملية، مع مجموعة من الخبراء والمسؤولين والاكاديميين، تعتبر أن النهوض ليس مسؤولية الدولة وحدها، وليس مسؤولية القطاع الخاص بمفرده، بل هو ثمرة تعاون وتضامن وتكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، واعتبرنا نهوض لبنان ورقة حوار مع الجميع لبلورة هذه الرؤية تعديلاً او تطويراً من أجل الوصول الى رؤية مشتركة.

وهنا يكمن دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي نتطلع بثقة الى اعادة تشكيله لكي يسهم، مع انطلاقة العهد، في استنفار الامكانات والطاقات والكفاءات والمهارات : من المبادرة

الحرة الى المقومات الاقتصادية الداخلية، الى الطاقة الاغترابية اللبنانية، الى اجتذاب الاستثمارات مع الدول الشقيقة والصديقة.

في هذا الاطار، رابطة المجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية التي أرأسها، أكدت سبل الدعم للبنان لاسيما في مسألة نزوح السوريين الأشقاء التي باتت تفوق قدرة لبنان على تحمل أعبائها ومضاعفاتها.

وحول هذا الموضوع نبحث مع الاتحاد المتوسطي من اجل تنظيم ندوة هنا في بيروت بمشاركة البلدان العربية والاوروبية ولاسيما المتوسطية لمساعدة لبنان والاردن والبلدان المعنية.

أصحاب المعالي والسعادة

أيها الحضور الكريم

ليس أمامنا إلاّ الحوار باباً للعبور من الأزمة الى الاصلاح.

إنها مرحلة تحتاج في الوقت نفسه الى تفعيل الداخل والى توظيف علاقاتنا مع الأشقاء ومع اوروبا ومع الدول الصديقة. هذه العلاقات التي ساهمنا في ارساء ركائزها منذ سبعة عشر عاماً عبر الاتحاد الاوروبي للمجالس الاقتصادية والاجتماعية وجمعية المجالس الاقتصادية والاجتماعية الدولية والاورو-متوسطية.

أيها السيدات والسادة،

بتضامننا ننجح لأن نهوض الاقتصاد هو نهوض للجميع ولأن سقوط الاقتصاد هو سقوط للجميع. كما أن الآمان الاجتماعي هو ركيزة للاستقرار الاقتصادي والوطني.

اسمحوا لي أن أشكر شركة غوبا على تنظيمها مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذا اللقاء.

شكراً لكم جميعاً.

وأهلاً وسهلاً.